

## تصدير بقلم المدير العام



أدى الحادث الذي وقع في محطة فوكوشيما داييتشي للقوى النووية في آذار/مارس 2011، والعمليات التي جرت بعد ذلك في المحطة، إلى تراكم كميات كبيرة من المياه المخزنة في الموقع. وفي نيسان/أبريل 2021، نشرت اليابان سياستها بشأن الطريقة التي تعتمدها لتصرف في تلك المياه. وكان قرارها هو تصريف المياه تدريجياً في البحر بعد إخضاعها لمعالجة خاصة.

وبعد وقت قصير من اتخاذ هذا القرار، طلبت حكومة اليابان من الوكالة أن تجري استعراضاً مستقلاً لأمان تنفيذ اليابان لسياستها على أساس معايير الأمان الدولية.

واتفقت مع اليابان على أن تجري الوكالة استعراضاً شاملاً لتنفيذ خطة الحكومة، قبل تصريف أي كمية من المياه المعالجة باستخدام نظام ألبس، وأثناء عمليات التصريف وبعدها.

وفي العام نفسه، أنشأت فرقة عمل تابعة للوكالة تتألف من مجموعة من كبار المتخصصين في أمانة الوكالة يعاونهم بإسداء المشورة خبراء خارجيون معترف بهم دولياً من أنحاء مختلفة من العالم، بما في ذلك المنطقة الإقليمية.

والوكالة قادرة، بحكم طبيعة الولاية المسندة إليها في نظامها الأساسي وبفضل تأثيرها العالمي، على استخدام معايير الأمان النووي المتفق عليها دولياً بوصفها نموذجاً لتقييم أمان عمليات التصريف المخطط لها. وتخضع هذه المعايير الدولية للتحديث باستمرار، بمراعاة التقدم المحرز في العلوم والتكنولوجيا والدروس المستفادة من البحوث والخبرات المكتسبة. وهي تشكّل مرجعاً عالمياً لا غنى عنه فيما يتعلق بحماية الناس والبيئة، ومن ثم تسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق مستوى مرتفع وموحد من الأمان النووي في مختلف أنحاء العالم.

وهذا التقرير الشامل يوضح للمجتمع الدولي الجوانب العلمية لتصريف المياه المعالجة، وأعتقد أنه يُجيب على ما أثير من الأسئلة التقنية المتعلقة بالأمان.

وقد خلصت الوكالة، بناء على التقييم الشامل الذي أجرته، إلى توافق النهج المتبع والأنشطة المضطلع بها من جانب اليابان فيما يتعلق بتصريف المياه المعالجة باستخدام نظام ألبس في البحر مع معايير الأمان الدولية ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، تشير الوكالة إلى أنّ تصريف المياه المعالجة في البحر تدريجياً وبطريقة متحكم فيها، وفقاً للخطة الحالية لشركة تيبكو ولتقييمها للوضع، لن يكون له أثر إشعاعي يُذكر في الناس والبيئة.

وتمثّل هذه النتائج وهذا التقرير الشامل محطة مهمة في استعراض الوكالة. ومع ذلك فمهمتنا لا تزال في بدايتها.

فسوف تواصل الوكالة إجراء استعراضها المحايد والمستقل والموضوعي للأمان أثناء مرحلة التصريف، بما في ذلك من خلال المحافظة على وجود مستمر في الموقع وتوفير الرصد الآني أثناء التشغيل على موقعها الشبكي. وسيضمن ذلك استمرار تطبيق معايير الأمان الدولية ذات الصلة طوال العملية التي ستتمد لعدة عقود حسبما خططت لها حكومة اليابان وشركة تيبكو. وبذلك، ستواصل الوكالة توفير الشفافية للمجتمع الدولي لتمكين جميع الجهات المعنية من الاستناد إلى وقائع وحقائق علمية مثبتت منها والاسترشاد بها لفهم هذه المسألة خلال العملية بجميع مراحلها.

وأخيراً، أود التشديد على أنّ تصريف المياه المخزنة في محطة فوكوشيما داييتشي للقوى النووية هو قرار وطني اتخذته حكومة اليابان، وأنّ هذا التقرير لا يشكّل توصية بهذه السياسة ولا تأييداً لها. ومع ذلك، أمل أن يُقابل استعراض الوكالة المستقل والشفاف بالترحيب من جميع الجهات المعنية بهذا القرار، وكما سبق أن قلّنا في بداية هذه العملية، أود أن أؤكد أنّ الوكالة ستكون حاضرة فيما يتعلق بتصريف المياه المعالجة باستخدام نظام ألبس، قبل عملية التصريف وأثناءها وبعدها.

رافائيل ماريانو غروسي

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية